

السيرة النبوية (83) غزوة بدر | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان الله تبارك وتعالى جعل في غزوة بدر آيات بينات ومعجزات باهية واوردت بعض واوردت بعض ما ذكر الله عز وجل عن ذلك في كتابه الكريم - [00:00:00](#) في سورة ال عمران والانفال وقد ارى الله عز وجل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم في منامه المشركين قليلا ليبشر اصحابه بذلك فتقوى نفوسهم وعزائمهم على قتال اعدائهم الذين يتلاقون معهم على غير ميعاد - [00:00:27](#)

وعندما اقبل المشركون والمسلمون على المعركة قتل الله المسلمين في اعين المشركين ليستدرجهم الى ارض المعركة. وقلل المشركين في اعين المسلمين حتى صار المسلمون يرون المشركين حوالي ستمائة رجل مثلي عدد المسلمين مع انهم كانوا حوالي ثلاثة امثالهم - [00:00:49](#)

ولا شك ان الله تبارك وتعالى فعل ذلك ليقضي امرا كان مفعولا تتم معركة بدر وينتصر فيها المسلمون مع قلة عددهم وعددهم وانهزم المشركون مع كثرة عددهم وعددهم. وفي ذلك عظة وعبرة لكل ذي بصر او بصيرة. سواء من حضر - [00:01:14](#)

المعركة او سمع بها من الموجودين انذاك او الذين يوجدون بعد ذلك الى يوم القيامة. او الذين يوجدون بعد ذلك الى يوم القيامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل ادنى ماء من العدو القصوى ادنى ماء نزل ادنى ماء من العدو القصوى - [00:01:36](#) التي كان فيها المشركون اخر يوم الخميس السادس عشر من رمضان ورتب صفوف المسلمين ثم اخذ يحدد مواضع من ارض المعركة. اخذ يحدد مواضع من ارض المعركة. ويقول مشيرا اليها هذا مصرع ابي جهل - [00:01:57](#)

وهذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ها هنا. ها هنا يحدد مصارع رؤساء الكفر. يحدد مصارع رؤساء الكفر وما مات احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

وقد روى مسلم في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان؟ قال ويضع يده على الارض ها هنا وها هنا. قال فما مات احدهم - [00:02:32](#)

فما مات احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في لفظ لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس - [00:02:47](#)

يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأ الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اية اخرى وقد اعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبة عريش فقام فيها يدعو الله عز وجل مستقبلا الكعبة يقول - [00:03:01](#)

اللهم اني انشدك عهدك ووعدك وقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر اللهم - [00:03:25](#)

انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم - [00:03:38](#)

ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر كما روى احمد واللفظ له ومسلم وابو داود والترمذي من حديث عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي ابو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:03:53](#)

وهم ثلاثمائة ونيف ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة. ثم مد يديه وعليه رداؤه

وازاره. ثم قال اللهم اينما وعدتني. اللهم انجز - 00:04:21

ما وعدتني اللهم انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام فلا تعبدوا في الارض ابدا. قال فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه. فاتاه ابو بكر فاخذ رداؤه فرده. ثم التزمه من ورائه ثم قال يا نبي الله - 00:04:40

كفاك مناشدة ربك فانه سينجز لك ما وعدك سينجز لك ما وعدك وانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة فلما كان يومئذ والتقوا فهزم الله عز وجل المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واسرة - 00:05:00

منهم سبعون رجلا الحديث وقد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرض المؤمنين. اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرض المؤمنين المؤمنين ويقول لهم كي يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزليين - 00:05:25

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه يوصي اصحابه ويحضهم على الصبر والثبات وامرهم ان لا يحمل على

المشركين على المشركين. وامرهم الا يحملوا على المشركين حتى يأمرهم بذلك. ووصاهم بان يستعملوا الحجارة - 00:05:44

بان يستعملوا الحجارة فيرموا بها الكفار اذا اقتربوا من من المسلمين فيرموا بها الكفار اذا اقتربوا من المسلمين وان يستبقوا نبلهم وقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابي اسيد وهو ما لك بن ربيعة الخزرجي الساعدي رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى

الله - 00:06:04

عليه وسلم يوم بدر. روى البخاري ومسلم روى البخاري في صحيحه. من حديث ابي اسيد وهو ما لك بن ربيعة الخزرجي الساعدي

رضي الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكسبوكم فارموهم - 00:06:25

روى روى البخاري في صحيحه من حديث ابي اسيد وهو ما لك بن ربيعة الخزرجي الساعدي رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكسبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم - 00:06:42

وفي لفظ للبخاري من حديث ابي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكسبوكم يعني

فارموهم واستبقوا نبلكم ومعناه اذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم. وفي ليلة الجمعة التي وقعت معركة بدر في

صبيحتها جعل - 00:06:58

الله تبارك وتعالى للمؤمنين آيات بينات اخرى. فالقى النعاس عليهم امانا امنهم الله به ليدفع عنهم الخوف من كثرة عدوهم وقلة

عددهم كما انزل عليهم من السماء ماء شرب منه المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان وتخذيله - 00:07:21

وتخويفه للنفوس وطهرهم الله ظاهرا وباطنا. وثبت اقدامهم وشجع قلوبهم. وشجع قلوبهم ثبت اقدامهم وشجع قلوبهم. قال ابن

جرير حدثني هارون ابن اسحاق انسان مصعب بن المقدام حدثنا اسراييل حدثنا ابو اسحاق عن حارثة عن علي بن ابي طالب قال

اصابنا من - 00:07:44

اصابنا من الليل طش من المطر. يعني الليلة التي كانت في صبيحتها وقعة بدر انطلقنا تحت الشجر والحجر نستظل تحتها من المطر

وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قائما يصلي وحرض على القتال انتهى. قال في القاموس الطش والطشيش - 00:08:11

المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ وقال الجوهر في الصحاح يقال للترس اذا كان من جلود ليس ليس فيه خشب ولا عقب حجة.

ودرقة والجمع حفف انتهى وقد ذكر الله تبارك وتعالى بعض ما كان من رسول الله ذكر الله تبارك وتعالى بعض ما كان من رسول الله

صلى الله عليه - 00:08:33

عليه وسلم وما ايد به المؤمنين ليلة غزوة بدر حيث يقول في سورة ال عمران ولقد نصركم الله وانتم اذلة. يعني وانتم قليلون فاتقوا

الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزليين؟ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من

فورهم - 00:08:57

هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. وما جعله الله الا بشرى لكم. ولتطمئن قلوبكم وما النصر الا من عند الله. وما

النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم - 00:09:23

فينقلبوا خائبين. وقال عز وجل في سورة الانفال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في

الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. واذ يعدكم الله احدى الطائفة - [00:09:43](#)
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق او يبطل الباطل
ولو كره المجرمون. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين - [00:10:01](#)
وما جعله الله الا بشرى. ولتطمئن به قلوبكم. وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذيب عنكم رزق الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربه - [00:10:21](#)
الى الملائكة اني معكم. فثبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق واضرب منهم كل بنان. ذلك
بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب - [00:10:43](#)
ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا
متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم - [00:11:03](#)
وبئس المصير والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:23](#)